جامعة الانبار

كلية التربية للعلوم الإنسانية

القسم العلمي: اللغة العربية

المرحلة الدراسية: الثانية

المادة: الأدب الإسلامي

– شعر العقيدة والدعوة من الأغراض الشعرية الجديدة في صدر الدعوة الإسلامية، فما هي مجالات وموضوعات هذا الشعراء ممثلاً لما تقول:

ج/ شعر العقيدة والدعوة مقطوعات قالها أصحابها حيث أعلنوا إسلامهم، وكان في المجالات التالية :

١– **التبرئة من الأصنام وإعلان الإسلام:** كما في قول: (ذباب بن الحارث السعدي التميمي) عندما أسلم ، وحطم صنم قومه :

تبعتُ رسول الله إذْ جاء بالهدى وخلفتُ قراضاً بدار هوان

وقراض هو صنم كسره الشاعر فيقول واصفاً كسره : شددت عليه شدة فتركته كأن لم يكن والدهر ذو حدثان

فلما رأيتُ الله أظهر دينه أجبت رسول الله حين دعاني

ويدعو(شداد بن عارض) قومه إلى ترك عبادة اللات؛ لأنها حجارة لا تستطيع أن تدفع الأذى عن نفسها فكيف تستطيع أن تنصر من يعبدها : لا تنصروا اللات أن الله مهلكها وكيف يُنصر من هو ليس يَنتصرُ

٢– **محاججة المشركين:** يقول (بجير بن زهير) وهو أخو كعب بن زهير الذي اسلم قبل أخيه ودفعه حبه لأخيه إلى إرسال الأشعار والرسائل إليه يدعوه فيها إلى الإيمان بالدين الإسلامي:

إلى الله لا العزى ولا اللات فتنجو إذا كان النجاء وتسلم

وحدها

لدى يوم لا ينجو وليس بمفلت من النار إلا طاهرُ والقلب مسلم

وحين سمع كعب أخوه بجير بإسلام أخيه أستاء وكتب إليه محاولاً دعوته لترك الإيمان بالإسلام والنبوة:

سقيت بكأس عند آل محمد فأنهلك المأمون منها فهلكا

فخالفت أسباب الهدى وتبعته على أي شيء ويب غيرك ولعا

وكذلك الشاعر (نوفل بن الحارث) يعلن التبرئة من دين الكافرين، ويسلم الشاعر (الطفيل بن عمر الدوسي) فتهدده قريش وتوعده بالقتل فلا يتراجع وإنما يعلن إسلامه بأبيات من الشعر يرسلها إليهم:

بأن الله رب الناس فرد تعالى جده عن كل جد

وأن محمداً عبد رسول دليل هدى وموضح كل رشد

٣- **مناقشة المرتدين:** من ذلك أن عبد الله بن مالك الارحبي وقف ناصحاً قومه بني حمدان حيث أعلنوا ردتهم ليعيد إليهم بثبات العقيدة، وهذا فاتك بن زيد العبسي يهجو قومه تميم حين أعلنوا ردتهم ويحاول أن يدعوهم للعودة إلى دين الله ، ويقال أن مالك بن نويرة سيد تميم أراد قلته لدعوته هذه حين قال مخاطباً مالك بن نويرة:

قلت يا مال أن ربك حي فاعبدنه ودن بدين الرسول

أنها ردة تقود إلى النار فلا تولعن بقال وقيل

٤- **التبرئة من المشركين :** يقول ضيف بن عمر في يوم القيامة (وهو من أيام حروب الردة ذاكراً قتل أحد زعماء المرتدين وهو محكم بن طفيل ، معلناً بأن دينه دين الرسول (ﷺ) وأنه موحد يتمنى أن يموت وهو ثابت اليقين والإيمان بتوحيد الله .

أهلك القومُ محكم بن طفيل ورجال ليسوا لنا برجال

أنها يا سعاد من حدث الدهر عليكم لفتنة الدجال

أن دين الرسول ديني وفي القوم رجال على الهدى أمثالي

أن تكن منيتي على فطرة الله حنيفاً فأنني لا أبالي

ويقول:(تمامه بن أثال الثقفي) مسفهاً دعوة مسيلمة الكذاب ظاناً أن السجع في كلامه يعطيه إشارة دعاء النبوة (وامرؤ القيس بن عباس) شاعر أرتد قومه فخالفهم رأيه وثبت على دينه وحاول أن يدعوهم إلى الرشاد .

٥- **العودة إلى الإسلام مره أخرى** : هناك بعض المقطوعات التي أعلن فيها أصحابها توبتهم وعودتهم عن الردة إلى الإسلام وهي أشعار قليلة نظراً لكثرة القتلى في تلك الحروب الطاحنة بين المسلمين والمرتدين . يقول جندب بن سلمى :

قدمت وأيقنت الغداة بأنني أتيت التي يبقى على المرء عارها

شهدت بأنَّ الله لا شيء غيره بني مدلج فالله ربي وجارها

ومثل هؤلاء الشعراء يصورون الموقف الذي اقتضاه الثبات .